



1- أصول الإسلام في العقيدة والشريعة هي الدائرة الرحبة التي يجب أن يجتمع عليها العاملون للإسلام، وقد ميزنا بين الأصول والغروع في كتابنا "القانون"، وبيننا ذلك أشد توضيح فليرجع إليه.

2- اجتماع العاملين للإسلام تحت سقف واحد تجمع أطيافهم، ينبع عن مجلس موحد له من الطواعية والصلاحية على منتسبيه ما يكفل للعمل الإسلامي في سوريا التهيئة لمرحلة حاسمة من تاريخ بلاد الشام؛ فرض لازم، وحتم واجب لا عذر لأحد في التنكب عنه أو التباطؤ في تحقيقه، وعلى الأخص عند نزول البلاء، واستفحال الظلم، وهتك الحرمات، والتعدي على معالم الإسلام وشعائر الدين.

3- لا بد للعاملين للإسلام من الاتصاف بالسبق الفكري للأحداث؛ وذلك بالإعداد والخطيط بما يسبق الأحداث المتتسعة، حتى يكونوا -بفضل الله ورحمته- ممن يصنعون الحدث، لا ممن يصنعهم الحدث.

4- إن تفعيل السبق الفكري -الأنف- له مظاهر عدّة من أهمها ما يلي:

- تشكيل مرجعية علمية فقهية، ولتسمى "المشيخة الإسلامية لبلاد الشام"، تمثل المجلس الأعلى للإفتاء وإصدار البيانات والقرارات والأحكام الشرعية الملزمة لأهل الإسلام.

- تشكيل لجنة عليا لتقنين الشريعة وصياغتها على هيئة قوانين ومواد تكون مسودة القانون المدني السوري بأقسامه المتعددة في كل ما يتعلق بالعلاقة بين المواطنين أنفسهم، وبينهم وبين ربهم فيما يتعلق بالمحافل والمجامع العامة.

- تشكيل لجنة متخصصة قانونية فقهية لتشكيل مسودة دستور للبلاد ينظم وظائف الحكم وطرائق تعيينه وإقالته، والمجالس الشورية والنيابية، وتحدد صلاحيات الحكم ووزرائه، وصلاحيات المواطن وحقوقه وواجباته.

- تشكيل لجان متخصصة في الاجتماع والاقتصاد والعلوم وسائر الميادين لوضع دراسة لأحوال البلاد، وخطة افتراضية للنهوض بها.

5- على العاملين للإسلام بعد توحدهم تحت سقف واحد وفي مجلس واحد؛ توظيف تعدد مناهجهم الفكرية في خدمة الوظيفة الكبرى الملقاة على عاتقهم وهي تجديد الإسلام في ربوع وطنهم وفي نفوس أهله اعتقاداً وتشريعاً وأخلاقاً، ولتكن السلفية استعادةً للاعتقاد بحبل الله المتيّن، والبعض بالنواخذة على سنن سيد المرسلين، والاشتغال بما تحته عمل وترك ما سواه

والجدل، ولتكن الصوفية هي صوفية العلماء والعامليين؛ كالفضيل وابن المبارك والنwoي وابن عبد السلام، أحرفها الاتباع، وجوهرها تفريغ الباطن من كل ما سواه – سبحانه –، ولتكن الإخوانية شمولية المنهج، ووضوح الفكرة، والإعداد والجاهزية لمستقبل الأيام وقادم الزمان.

المصدر: موقع رابطة العلماء السوريين

المصادر: